لابدون لأنفسهم فعلا فان ذلك هو عين العجب
وهو حرام قاطع عن الله وان كان غير مفسد
للطاعة لصحتها لوقوعه بعدها بخلاف الرياء فانه
يقع معها وفي إفساده لها خلاف والراجح عدم
الفساد فاذا رأيته هكذا فعليك بجنبة
نفسك والزم باب سيدك الأعلى واكثر من
الصلاة على ذي الواسطة العظمى فان ذلك يكون
سببا لتنوير قلبك وصفائه كما تقدم لك تحقيق
ذلك عن المحقق الملوي واياك ان تستعظم
ما تتقرب به لسيدك فانه لم يصل له منه شيء
قال تعالى وما قدروا الله حق قدره وانما
تكون ذلك التوفيق سببا لسرور ذلك حيث
جعله على يديك والفعل له ونسبه اليك ولذا لما
قال العارف ابن عطاء الله في حكمه
لا تفرحك الطاعة حيث صدرت منك اليه و
انما تفرح بها حيث كانت هدية منه اليك
فانه من فضله ومنه عليك خلق الفعل ونسبه
اليك واشار لما تقدم بقوله
اذ لا تعلم حقيقة نفسك ورؤيتك التي ايدي

جنبيك

جنبيك للتعجب المستفاد من قوله صلى الله عليه
وسلم من عرف نفسه عرف ربه على ما تقدم من
والمراد بالجنبين الكل فهو مجاز مرسل من
من اطلاق الجزء وارادة الكل وقوله فكيف
تعرف حقيقة ذلك تعجب وهو مأخوذ من
كلام الحجة الغزالي حيث سأل الزمخشري عن
قوله تعالى الرحمن على العرش استوى اي فلا
ن الاستواء على الشيء لا يستقر عليه
وهذا محال في حقه تعالى فاجابه بالتوقيف
كما هو طريق السلف اقتداء بما اجاب به
مالك ابن انس رحمه الله في ارضه حين
سئل عن ذلك فاجاب بالتفويض مع
التأويل الاجمالي الاستواء معلوم والكيف
مجهول والسؤال عنه بدعة وما اراك الا صا
حب بدعة اخرجوا هذا عني فاخرج فاذا
هو ضال مضل ورجوع الحجة الغزالي لهذا
المعنى حيث قال لما اذا استحال ان تعرف
نفسك بكيفية او اينية فكيف يليق بعبوديتك
ان تصف الربوبية بكيفية او اينية وهو مقدس

Copyright © King Saud University